

قرية القصر الاسلامية بواحة الداخلة " دراسة اثرية سياحية "

عائشة عبد العزيز التهامي راندا وجدي نصر حنا سليم ربيع فاروق

كلية السياحة والفنادق ،جامعة الفيوم

المخلص

تعد من أول المدن الاسلامية التي أستقبلت القبائل الاسلامية من عام 50هجريه وتعتبر نموذجاً فريداً للآثار الاسلامية في الواحات خاصة وفي جمهورية مصر العربية عامة حيث تضم أكثر من عنصر معماري اسلامي ،وقد شيدت على نظام المدن الاسلامية في العصور الأولى (المجلس الأعلى للآثار، 1993) يعود نشاؤها الى ما بين " 637-646هـ " " 1240-1249م" في عهد الصالح أيوب بن الكامل (حنفي، 2012)، لقد ابدع البناء القصري في تخطيط شوارع بلدة القصر و الاسلوب المتضام للمباني كأحد الوسائل الدفاعية ولمنع تعرض واجهاتها للعوامل الجوية مثل أشعة الشمس ورياح الخماسين المحملة بالرمال وهذا يؤدي الى انخفاض درجة الحرارة ، تحتوي القرية على المنشآت المدنية كعصارة الزيتون والحوانيت والطواحين والمقاعد ومدرسة ومحكمة القصر وافران الفخار، والمنشآت الدينية كجامع الحمية ومسجد الشيخ نصر الدين و جامع ضاح ،وتحتوي القرية على متحف الدكتوراة علية فهو متحف أثنوجرافي تم افتتاحه رسميا عام 2002 بحضور رئيس المجلس الأعلى للآثار، فالمعرض مقام بمنزل الشريف أحمد وهو كنز قومي للثقافة المادية واللامادية للواحات عبر التاريخ (السعيد، 2003) ،كما تحتوي القرية أيضاً على معرض للصناعات البيئية في القصر أقامه الأستاذ ماهر عز الدين وهو من أبناء القصر المهتمين بجمع كل المقتنيات الخاصة بالأواني المستخدمة في الأزمنة القديمة بالقرية.

أسباب اختيار الموضوع:

عمارة القصر ذات أهمية كبيرة للعمارة التقليدية في مصر ،فهي تعتبر النموذج الوحيد الكامل للعمارة التقليدية من العصر العثماني حيث تضم العديد من المنشآت التي شكلت النسيج المعماري لبلدة القصر الاسلامية و تسمح لقرية القصر بأن تكون رائدة في المجال السياحي .

أهداف البحث:

- 1- دراسة قرية القصر من الناحية الأثرية متمثلة في المنشآت الدينية والمدنية والدفاعية بالقرية.
- 2- التعرف على المحاور والمشروعات التي يمكن تنفيذها بقرية القصر لتنميتها سياحياً حتى يكون لها شأنًا عظيماً من الناحية السياحية والاقتصادية والاجتماعية والاثريّة.

3- إلقاء الضوء على بعض القطع الهامة بالمتحف الأنتوجرافي ومعرض تراث القصر .

4- التوصل في نهاية الدراسة الى إنشاء متحف بقرية القصر يضم بعض القطع الاثرية والوثائق التي تم اكتشافها بمنطقة القصر .

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي حيث دراسة تاريخ واحة الداخلة وقريه القصر وتتبع المصادر المصرية القديمة التي وردت بها أسماء واحة الداخلة وقريه القصر ،أضف إلى ذلك المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل منشآت قرية القصر الاسلامية.

تمهيدي: نبذه تاريخية عن واحة الداخلة

تقع محافظة الوادي الجديد في الجزء الجنوبي الغربي من جمهورية مصر العربية ، وتمتد غرب وادي النيل في الصحراء الغربية . ويحدها من الشرق محافظات الصعيد الخمس : المنيا وأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان ، ومن الشمال محافظة مطروح والواحات البحرية التابعة لمحافظة الجيزة ومن الغرب ليبيا ، ومن الجنوب السودان ، تبلغ مساحة الوادي الجديد 458 الف كم² أي ما يعادل 45.8% من المساحة الكلية لجمهورية مصر العربية وحوالي 67% من مساحة الصحراء الغربية ، اذا كانت محافظة الوادي الجديد اكبر محافظات مصر من حيث المساحة فإنها من أقلها من حيث الكثافة السكانية (المجلس الأعلى للآثار، 1993)، العاصمة الادارية للوادي الجديد هي مدينة الخارجة التي تبعد عن القاهرة حوالي 600 كم، هذه المحافظة تضم ثلاث واحات من بين الواحات الخمس الرئيسية التي تضمها أرض مصر ، وهذه الواحات هي : الخارجة والداخلة والفرافرة و، أما الواحتان الأخريان ، فهما البحرية تتبع محافظة الجيزة ، سيوه تتبع محافظة مطروح (نور الدين، 2009)، الواحات جمع واحة وهي اسم لكل منخفض في الصحراء فيه ماء وأشجار، كلمة واحات كانت تطلق على مجموع الواحات السبع^(*) التي عرفها المصريين القدماء في زمانهم .

لقد عرف المصريون القدماء الواحة باسم "أوتو otou" أي مكان التحنيط كما عرفت باسم "ويت wait" أي المومياء وكلا الاسمين متصلين مع بعضهم البعض، عرفت في اللغة القبطية باسم "واهي wahy" ومعناها العامرة أو المعمورة، عندما زار هيردوت المؤرخ اليوناني مصر وجد المصريين يطلقون عليها جزر الرحمة، أطلق الرومان عليها اسم "أويسز oasis" أي نهاية الراحل أو محطة الاستراحة (واكد و مرعي، 1957) ، ولقد ذكر "آلان جاردنر" في أن مسمى الواحة قد اشتق من كلمة "القدر" حيث هناك تشابه بين

(*)- الواحات السبع كما جاء في نصوص معبد ادفو هم : (الخارجة ،الداخلة ،الفرافرة، واح الجند وهي واحة بين الفرافرة والبحرية ،البحرية،سيوة،وادي النظرون)، أما الآن الواحات المعروفة خمسة فقط هم(الخارجة ،الداخلة ،الفرافرة،البحرية ،سيوة).

طبيعة الكلمتين ،فالقَدْر يغلي فيه الماء وأرض الواحة تجعل بها الماء تصل الى درجة الغليان (Gardiner, 1969).

واحة الداخلة مركز يتبع محافظة الوادي الجديد وهي احدى واحات صحراء مصر الغربية تمتد نحو 80كم من الشرق الى الغرب وحوالي 25كم من الشمال الى الجنوب ،وتقع على الطريق الواصل بين واحة الخارجة شرقا وواحة الفرافرة شمالاً ، تبعد الداخلة عن محافظة اسيوط حوالي 400كم والمتجه من الداخلة الى اسيوط يتجه شرقاً الى واحة الخارجة عاصمة الوادي الجديد مسافة قدرها 180كم ثم يتجه من الخارجة ناحية الشمال الشرقي مسافة تقدر بحوالي 220كم ليصل الى محافظة اسيوط الواقعة على مجرى نهر النيل جنوب مصر ،ومن اسيوط تبدأ رحلة جديدة الى القاهرة والوجه البحري شمالاً أو الى الاقصر وأسوان والوجه القبلي جنوباً ،وتستغرق هذه الرحلة الى القاهرة حوالي 12 ساعة قابلة للزيادة تبعاً لظروف الطقس (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، 2017)

كانت الواحة الداخلة تسمى "كنمت" وعاصمتها "دس-دس" أي "أقطع-أقطع" بمعنى قطع الأرض وشقها لزراعتها (التداوي، 2011)، وتكرر ذكر الداخلة في النصوص الفرعونية لجودة نبيذها ووفرة كروم الالة أمون رع في هذه الواحة (أديب، 2000)

العوامل المؤثرة في نشأة قرية القصر

أولاً المعنى اللغوي للقصر

هو البناء المشيد العالي المشرف ،مشتق من الحبس والمنع ، القصر تطلق على أماكن وبلدان متعددة في جهات مختلفة ،فالقصر بالداخلة التي نحن بصددنا الآن ، والقصر بالخارجة وقصر الغويطة وقصر زيان وقصر باريس والقصر بالبحرية وقصر الفرافرة والقصر بمرسى مطروح وقصر الروم في واحة سيوة، وكل مكان ينعت بالقصر لابد وان يكون بجوار أثر قديم خلفه القدامى ولا بد أن تكون البلدة التي يطلق عليها اسم القصر هي أقدم البلدان المحيطة بها (واكد، مدائن الصحراء، 1950)، لقد ذكر الدكتور رودلف بيترس ان اسم القصر جاء من الكلمة اللاتينية التي تعني القلعة "Castra"

ثانياً موقع قرية القصر الاسلامية:

تقع مدينة القصر في منتصف الصحراء الغربية على بعد 530 كيلومترا الى الجنوب الغربي من القاهرة ، وعلى بعد 375 كيلومترا الى الغرب من مدينة الاقصر وفي منتصف المسافة بين وادي النيل والحدود المصرية الليبية الحالية (بيترس، 2011)، تقع القرية على بعد 22كم شمال مدينة موط (التداوي، 2011) ، على مسيرة 37كم نحو الغرب من موط وهي آخر بلدان الخط الغربي الذي يتكون من (القصر، دخلو، الراشدة، الموشيه، الجديده، القلمون،...) ' وكلها تزرع بالنخيل (واكد، مدائن الصحراء، 1950).

ثالثاً : تاريخ قرية القصر الاسلامية

تعد من أول المدن الاسلامية التي أستقبلت القبائل الاسلامية من عام 50هجرية وتعتبر نموذجاً فريداً للآثار الاسلامية في الواحات خاصة وفي جمهورية مصر العربية عامة حيث تضم اكثر من عنصر معماري اسلامي ،وقد شيدت على نظام المدن الاسلامية في العصور الاولى (المجلس الأعلى للآثار، 1993)، يعود انشاؤها الى ما بين " 637-646هـ " " 1240-1249م" في عهد الصالح أيوب بن الكامل، كانت القصر مقراً لحاكم إقليم الواحات وجرجا،وقد تم اختيارها لتكون مركز القيادة المتقدم في اتجاه الغرب وهو اتجاه الصحراء الغربية والتي كانت دوما تشكل خطراً لقدوم الغزوات من الاتجاه الليبي (حنفي، 2012)، تمت موافقة مجلس إدارة هيئة الآثار المصرية بجلستها المنعقدة بتاريخ الحادي عشر من شهر نوفمبر لعام1992م على تسجيل مدينة القصر بواحة الداخلة بالوادي الجديد بشوارعها ودروبها وأزقتها ومنازلها ومنافعها العامة بما فيها من آثار ضمن الآثار الاسلامية وتمت موافقة وزارة الثقافة بقرار رقم 154 لسنة1994م على أن تسجل كأثر من الآثار الاسلامية والقبطية بمحافظة الوادي الجديد بشوارعها ودروبها وأزقتها ومنازلها ومنافعها بما فيها من آثار ضمن الآثار الاسلامية والقبطية كذلك يتم نشر هذا القرار بجريدة الوقائع المصرية

دراسة معمارية فنية لمنشآت قرية القصر

1- بقايا الآثار الفرعونية والرومانية بالقرية

وبعد الاكتشافات الحديثة بالمنطقة (Leemhuis, Fred, 2010) عُثر على بقايا اثار فرعونية ورومانية بالقرية وبذلك يفترض الباحث بأن تاريخ المنطقة أقدم، يبدأ بالوجود الفرعوني وكان على الأرجح معبدا ثم الوجود الروماني بانشاء كاسترا رومانية وينتهي بالعصر الاسلامي حيث قرية القصر ترجع للعصر الايوبي وتم تجديدها بالكامل في العصر العثماني ويؤيد الباحث استنتاجات البعثة بوجود حصن في المنطقة لأن ما توصلت اليه البعثة أشار اليه الجغرافي العظيم أبو عبيد البكري " وتسير من الفرغرون الى ألواح الداخل أربع مراحل في صحراء لا ماء فيها ولا عمارة وهذا الواح الداخل كثير الأنهار والعمارات والحصون ،منها حصن يسمى بالقصر ،في وسطة عين ماء ثرثار تنتشعب منه أنهارتسقي زرعهم ونخلهم وثمارهم " (البكري، 1991)

2- المنشآت الدفاعية والمدنية

أولاً: المنشآت الدفاعية

يعتبر الامن والامان احد اهم المعايير الاساسية لقيام المجتمع الحضري المستقر، وتتمثل في اختيار موقع البلدة والحل المتضام للمباني و تخطيط الشوارع كعمارة دفاعية

▪ موقع القرية

أختيار موقع البلدة يتمتع بتحصينات تعينة على دفع الاخطار عند هجوم الاعداء الذين يطمعون في السيطرة عليها أو نهب ثرواتها بالقرية، تتمتع بميزات تحصينية طبيعية فهي مبنية فوق هضبة مرتفعة (عبد الستار، 1988)

▪ الحل المتضام للمباني

المنازل تم تشكيلها وجعل واجهاتها للداخل بحيث تفتح مداخلها على شبكة الطرق الداخلية وتلاحم جدران المنازل مع بعضها البعض حيث تبدو كأنها سور خارجي يحيط بالبلدة (وزيرى، 2004).

▪ تخطيط الشوارع كعمارة دفاعية

لقد ابداع البناء القصري في تخطيط شوارع بلدة القصر ،اذا زرت مدينة القصر ستجد انك في متاهة تحتاج الى دليل . العمارة الدفاعية تعتمد على البوابات والدروب الداخلية الفاصلة بين امتداد الحارة ،المنازل وزعت في حارات تقفل عليها دروب، تخطيط الشوارع بهذا التصميم جعل الواحي القصري يتحكم في السيطرة على اي اضطرابات أو حوادث تؤثر في حالة الأمن.

ثانياً: المنشآت المدنية

▪ العصرة(عصرة الزيتون)

يعتبر عصارة الزيتون من أهم العمائر المستخدمة في الحياة اليومية بالمدينة وكانت تستخدم لاستخراج الزيت وتقع العصرة في وسط مدينة القصر الاسلامية في حارة عائلة خلف الله وهي تتكون من جزئين آلة الجرش والة العصر .

▪ الحوانيت

حوانيت قرية القصر استقطعت من منازل وان كان يبدو لنا انها مستقلة على اساس ان اجزاء كبيرة من المنازل تهدمت ومن أمثلة الحوانيت المنتشرة بالقصر "حانوت بداية الشهابية و حانوت المعروف باسم الحانوت الكبير"

▪ الطواحين

طواحين قرية القصر الاسلامية من الخدمات الاجتماعية بالقرية وهي طاحونة عامة ،كل من يريد أن يطحن الحبوب بها كان عليه أن يستعمل ماشيتة أو دابطة لكي تعمل ، حيث أستخدمت الدابة في مصر الاسلامية كوسيلة لادارة الطواحين لطحن الغلال الموجودة بها كما كانت تقوم بنقل الغلال من المنازل الى الطواحين ،وكانت هذه الطاحونة شيئاً اساسيا في القرية فكانت عامل رئيسي في انشاء القرى، ومن أمثلة الطواحين المنتشرة بالقصر ،طاحونة أسماعيل عبد الحافظ وطاحونة الشيخ احمد سلامة.

■ المقاعد

لقد استخدمت المقاعد في قرية القصر الاسلامية لمراعاة حرمة المنازل وكان لكل عائلة مقعد منفصل عن المنزل لمناقشة المسائل الحياتية فيما بينهم ومن أمثلة المقاعد بالقرية مقعد القرشية ومقعد الجزارين ومقعد ابو حمام

3- المنشآت الدينية

■ جامع الحمية

يقع جامع الحمية في الناحية الجنوبية الشرقية من بلدة القصر القديمة والجامع مشيد من الطوب اللبن يعلوه طبقة من الملاط الطيني ثم يعلوه طبقة من الطلاء الجيري الحديث ولقد تم تجديد المسجد عام 1129هـ من قبل الأمير علي جورباجي ابن محمد القرشي وهذا ما اثبتته البعثة الهولندية في موسم 2008،الجامع مستطيل الشكل تم تسقيفة بخشب النخيل وجريدة ويطل على الخارج بواجهات أربع والجامع ملحق به مئذنة منفصلة تقع في الجانب الشمالي من الفناء الغربي الواجهة الشمالية يقع فيها المدخل الرئيس للجامع، واثناء التفنيس البصري للمسجد وازالة الكثير من الجص والحجر أصبحت العتبة مرئية وتم تطهيرها وتنظيفها بالكامل فوجدت البعثة العتبة فريدة من نوعها لأنها من الحجر ومنقوشة وهو تطور واضح للمعماري الواحي القصري حيث معظم العتب بالقرية كان من الخشب (Leemhuis, 2008) ، والعتبة منقوشة بسطرين يبدأ السطر الأول ،بسم الله الرحمن الرحيم {إِنَّمَا يَعْزُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} ،السطر الثاني يذكر ان المسجد تم تجديده في 1129هـ من قبل الامير علي جورباجي ابن محمد القرشي وامير اخر اسمة غير مقروء وهو ابن ابو بكر القرشي

■ مسجد الشيخ نصر الدين

يعتبر مسجد الشيخ نصر الدين من أهم العماير الدينية الموجودة بمدينة القصر الاسلامية، ويقع المسجد في منتصف الجزء الغربي من مدينة القصر الاسلامية ويضم الضريح والمئذنة، لقد شيد المسجد من الطوب اللبن والجدران مملطة بملاط طيني يعلوه طبقة من الطلاء الجيري الحديث،جدد المسجد على يد

الأمير درويش علي أفندي حاكم الواحات عام 1273هـ، تعتبر الواجهة الجنوبية هي الواجهة الرئيسية للمسجد، المسجد مرتفع عن مستوى الطريق ويصعد إليه عن طريق درج صاعد، واجهة المسجد يتوسطها فتحة الباب الرئيسي ونصعد إليها عن طريق درج صاعد ستة درجات وعلى يمين الدرج الصاعد سياج، ونلاحظ يعلو باب المسجد عتب مستقيم من الخشب مثبت عليه لوح خشبي مكتوب عليه النص الانشائي 'بسم الله الرحمن الرحيم {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۗ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ} جدد هذه المدرسة الأميرية المخدومي درويش علي أفندي حاكم الواحات بتاريخ رابع شهر جمادى الأولى 1273هـ، ثم يعلو الباب الرئيسي نافذة ويعلو فتحة الباب عقد نصف مستدير، تتميز الواجهة بوجود صفان من النوافذ، الصف السفلي نافذتان مستطيلتان والصف العلوي ثلاث نوافذ ذات نهاية مدببة بينما امتداد الواجهة الجنوبية الى الغرب من الباب الرئيسي واجهة الضريح وبه نافذتان مستطيلتان

■ جامع وضاح

شيد بالطوب اللبن المملط بملاط طيني يعلوه طبقة من الطلاء الجيري الحديث وسقفة من الخشب النخيل، ويتميز الجامع بارتفاعه عن مستوى سطح الارض وله مدخلين يؤدي الى ساحة الجامع ويصعد لكلا منهم بواسطة درجين صاعدين احدهما في الجانب الجنوبي والاخر في الجانب الشرقي يؤدي الى باب ساحة الصلاة مباشرة.

2- مقتنيات المتحف الاثنوجرافي ومعرض تراث القصر

أولاً المتحف الاثنوجرافي

لقد حصلت الدكتورة علي علي قرار من المجلس الأعلى للآثار لتخصيص منزل بقرية القصر الإسلامية الأثرية بالواحات الداخلة في 27/7/1999، وتم ترميمه على نفقتها الخاصة بمبلغ يتجاوز 250 ألف جنيه وفقاً لشروط المجلس الأعلى للآثار باستخدام خامات البيئة في الترميم، وقد تم افتتاح المتحف رسمياً عام 2002 بحضور رئيس المجلس الأعلى للآثار، فالمتحف مقام بمنزل الشريف أحمد، ويحتوي المتحف على العديد من المقتنيات النادرة، سواء كانت ملابس وأزياء وحلي وفخار ومشغولات يدوية فضية وصور مجسمة للتجسد العادات والتقاليد النادرة قامت بتجميعها الباحثة علي مدار 50 عاماً من البحث العلمي للتراث الواحاتي من سيوة والداخلة والفرافرة

ثانياً المقتنيات التراثية بمعرض تراث القصر

هو معرض للصناعات البيئية في القصر أقامه الأستاذ ماهر عز الدين وهو من أبناء القصر المهتمين بجمع كل المقتنيات الخاصة بالأواني المستخدمة في الأزمنة القديمة بالقرية

تنمية وتطوير قرية القصر سياحياً

هناك عدة محاور لتنمية قرية القصر الاسلامية سياحياً وهي:

المحور الأول تنمية السياحة العلاجية بالقرية

تمتاز قرية القصر عن البلدان الاخرى بكثرة مائها الحار الذي يمنع عن اهالي القرية أمراضاً كثيرة ففي عيونها الحارة حمامات طبيعية يلجأ اليها كل ذي ألم من جراء البرد والنزلات والروماتيزم فيشفى من كل هذه الامراض (واكد و مرعي، 1957) ، ومن هذه الابار :

- بئر الدينارية الذي يرتفع درجة حرارتها إلى أربعين درجة مئوية، في حين يكون درجة حرارة الجو لالتزيد عن 31 درجة مئوية (محمد، 2014)
- بئر العمدة التي يعتبر من أجمل آبار الصحراء وتصل درجة حرارة مائها إلى أربعين درجة بينما تكون درجة الهواء 32 درجة مئوية.
- عين الحامية يقول المعمرون في القصر انها كانت تتضج البيض اذا ما وضع في مجراها بعد دقائق وكان موقعها في الجهة الشرقية من البلدة وكانت تستعمل في الاغراض المنزلية

المحور الثاني الفنادق البيئية

تعتبر الفنادق البيئية انعكاساً للعمران البيئي في الواحات الداخلة حيث يتضح منها كيفية احياء الهوية المحلية من خلال صياغة العناصر التراثية ضمن مفاهيم الحياه العصرية بأساليب مبتكرة، ولقد فرض مناخ الواحات الداخلة على سكانها طريقة البناء عموماً فهناك ارتباط بين مواد البناء والمناخ والبيئة ولقد سارت الفنادق البيئية على نهج البناء في الواحة ويظهر ذلك في فنادق الطرفة وديزرت لودج.

- فندق ديزرت لودج Desert Lodge بقرية القصر الاسلامية كنموذج لأحدي الفنادق البيئية (Eco-lodge):

تم بناء الفندق عام 2003 وكان الهدف من بنائه ان يكون علي الطراز الإسلامي لقرية القصر الإسلامية التي تقع أسفل الفندق بحوالي 70 متراً مربعاً ويقع علي مساحة 7500 متر مربع ويضم 3 طوابق 32 غرفة منها غرف فردية ومزدوجة وأجنحة للعائلات بتكلفة بلغت 5 ملايين جنيه بسبب الخامات المستخدمة

في عملية البناء حيث إن جميعها من الاحجار والأشجار والنخيل والخامات البيئية كجريد النخل والطوب اللبن المتواجدة بالوحدات الداخلة.

حصل فندق ديزرت لودج بمدينة القصر الإسلامية بالداخلة علي المركز الأول علي مستوي العالم في نهاية شهر نوفمبر 2007 من قبل الاتحاد الأوروبي العالمي للفنادق البيئية.

المحور الثالث تنمية الصناعات اليدوية بالقرية

لقد أستغل الواحي القصري المواد التي قدمتها له البيئية فعرف خصائصها ومميزاتها وفوائدها واستطاع القصري بكدة واجتهادة أن يصل الى أفضل الصرق لاستخدام هذه المواد في صناعة أدوات مختلفة وأن يبرع في عدة صناعات ويكتسب مهارة ،وكان القصري يرث خبرة المهنة عن أبيه وجدة فالصانع كان فناً في عملة ،لابد من تطوير الحرف اليدوية حيث تمثل جانباً كبيراً من الصناعات الصغيرة حيث يسهم في معالجة بعض المعضلات الاقتصادية من أجل رفع مستوى المعيشي لأفراد المجتمع.

المحور الرابع الترويج السياحي

يمكن تطوير وسائل التسويق والدعاية ببلدة القصر الإسلامية عن طريق:

1- تصميم باقة من المواقع السياحية على شبكة المعلومات الدولية للتعريف بإقليم الواحات بصفة عامة وقرية القصر بصفة خاصة بهدف الوصول الى شريحة عريضة من السائحين .

2- إنتاج مجموعة من البرامج التلفزيونية عن إقليم الداخلة وقرية القصر الإسلامية في مختلف دول المطلب السياحي لجذب أكبر عدد من السائحين.

3- إعداد أفلام تسجيلية مترجمة بعدة لغات مختلفة عن تاريخ قرية القصر وأهميتها التاريخية.

4- إمداد مركز المعلومات السياحية بجميع دول المطلب السياحي بمعلومات عن القرية والوحدات الداخلة ووضعها في البرامج السياحية و إعداد صور وخرائط المواقع السياحية بعدة لغات مختلفة مما يتيح الحصول على المعلومات التي يحتاجها الزائر بدءاً من مرحلة التخطيط لرحلة الزيارة بالمزارات السياحية بالوحدات الداخلة وزيارة قرية القصر كأحد المزارات السياحية فيها.

المحور الخامس تسهيلات النقل والمواصلات

تعتبر خطوط النقل والمواصلات من أسباب التنمية الاقتصادية بصفة عامة والتنمية السياحية بصفة خاصة فلا يمكن تنمية السياحة في إقليم ما بدون توفير تسهيلات النقل والمواصلات المختلفة التي تربط بين

المنطقة السياحية والاسواق السياحية التي يرتفع بها معدل الطلب السياحي على المنتج السياحي، وهناك علاقة وثيقة بين السياحة والنقل والمواصلات فهي تعتبر علاقة طردية تربط كلاً منهما بالآخر، حيث لا يمكن توطين السياحة وينمو نشاطها بدون توفر خدمات النقل السياحي، عدم كفاية تسهيلات النقل والمواصلات من أهم عوائق التنمية السياحية حيث تنخفض قيمة المنطقة السياحية وتطور وسائل النقل المتعددة لة أثر تركيز على زيادة حركة السياحة العالمية.

ويمكن تنفيذ ذلك عن طريق الآتي:

1- أستكمال رصف الطرق التي تربط بين الواحات وتزويده بالخدمات المختلفة من محطات الوقود وصيانة السيارات والاسعاف ومراكز الشرطة.

2- الاهتمام بالطرق البرية الرئيسية التي تربط الاقليم بباقي أقاليم مصر السياحية مع الأهتمام بالطرق الداخلية للأقليم خاصة المؤدية للمزارات السياحية من خلال تحسينها وحمايتها من الرمال وإقامة الخدمات عليها.

5-عملية التنمية السياحية بالواحات الداخلة تحتاج الى وجود مطار دولي على أحدث نظم الطيران العالمية الحديثة.

المحور السادس اقتراح انشاء متحف القصر

اقتراح انشاء متحف لقرية القصر الاسلامية ليصبح منشأة علمية ثقافية نتيجة لتجميع مقتنيات عديدة بغرض المحافظة عليها فذلك المتحف يعكس ماضي وحاضر المجتمع الواحي عامةً والقصري بصفة خاصة ويبرز الجانب الحضاري التي كان عليها هذا المجتمع.

تصور المتحف من جانب الباحث

- قاعة الوثائق التاريخية
- قاعة الاثار المكتشفة

بالاضافة لنادي الاطفال وقاعة كافيتيريا وحديقة ومرآب للسيارات وكل ما يلزم الزائر المعاصر

أولاً قاعة الوثائق التاريخية

لقد أدرك المصري منذ القدم أهمية أن يؤرخ لمسيرته منذ القرون الأولى وأن يحفظ التجربة وتفاصيلها الدقيقة على وسائل متعددة كالحجر والشجر والعظام وأوراق البردي وتدرج في تنويع وتطوير وسائل الحفظ الى الوسائط الإلكترونية في عصرنا الحالي.

سيتم العرض بقاعة الوثائق مجموعة نادرة من الوثائق التي كشف عنها أثناء عملية ترميم أحد المنازل الأثرية بمدينة القصر وهي مجموعة وثائق عائلة القرشي التي تغطي تاريخ الواحات خلال الفترة من القرن السادس عشر وحتى بدايات القرن العشرين وتلقي الضوء على علاقات الواحات بالقاهرة والصعيد، قصة اكتشاف هذه الوثائق ترجع الى عام 2003م حين اكتشف العمال الذين كانوا يقومون بترميم بيت من اللبن يرجع للقرن الثامن عشر وكان ذلك البيت يعرف ببيت القرشي الذي أصبح مهجوراً قبل عام 1940م قصاصات واجزاء صغيرة من الوثائق الى جانب مجموعة من الوثائق الكاملة أو شبة الكاملة المقروءة وخلال بعثات كشفية تالية في أعوام 2004، 2005، 2007م، تم الكشف عن مزيد من الوثائق في أطلال بيت القرشي، وتضم الوثائق نصوصاً دينية وخطابات شخصية ونصوصاً سحرية وتمائم الى جانب 184 ورقة سليمة أو شبة سليمة من المستندات القانونية والمالية التي يرجع تاريخها الى اواخر القرن السادس عشر الى اوائل القرن العشرين، وتعتبر أقدم وثيقة بقرية القصر الاسلامية ترجع لعام 987م ويبلغ طولها أكثر من متر، ولقد تم ترميم تلك الوثائق في اطار "مشروع قصر الداخلة" حيث عولجت كيميائياً لإزالة ما بها من التصلب واليبوسة ووضعت كل ورقة بين لوحين من الزجاج لحفظها وتم ترميمها وتصويرها وتخزينها في مخازن هيئة الاثار المصرية ، تفتيش الداخلة .

لذلك أرى ان هذه الوثائق هي ملك لقرية القصر فلا بد أن تعرض في قاعة الوثائق بمتحف قرية القصر بدلاً من حفظها في مخازن هيئة أثار الداخلة أو خزنة منطقة اثار القصر فلا بد أن تعرض للاستفادة منها والحفاظ عليها داخل العرض المتحفي خاصةً أن هناك ندرة في المصادر المكتوبة الخاصة بالقصر بصفة خاصة والواحات الداخلة بصفة عامة فان هذه الوثائق ستسد هذه الثغرة في المقام الأول.

ثانياً قاعة الاثار المكتشفة

بعد قراءة تقارير البعثة الهولندية من موسم 2005 الى موسم 2015، قمت بتجميع كل الاثار المكتشفة وذلك لاستيفاء فكرة انشاء المتحف للحفاظ عليها وعرضها للزوار والباحثين لتساعدنا على اكتشاف المنطقة

،
أهم مقتنيات القاعة كالتالي:

1- قطعة من الفخار بالزخارف الحمراء

2- أوستراكا (ostracon)

التاريخ: فترة الدولة العثمانية

موقع الاكتشاف: (بيت ابو يحي) حي الشهابية.

الوصف: تحتوي على البسمة وآية من سورة ابراهيم والنقش كالتالي (بسم الله الرحمن الرحيم لنخرجكم من أرضنا) فالآية في سورة ابراهيم رقم 13 (وقال الذين كفروا لرسلكم لنخرجكم من أرضنا أو لتعودون في ملتنا فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين).

3- اوستراكا قبطية

التاريخ:العصر القبطي

الموقع:بجوار السور الروماني

4- اوستراكا من السيراميك

التاريخ: تعود للعصر الروماني

رقم الجرد D.09.069

موقع الاكتشاف: السور الروماني .

5- أنابيب دخان عثمانية

6- شظايا أساور

التاريخ:أواخر العصر المملوكي وأوائل العهد العثماني

7- مشط خشبي يعود الى أواخر العصر المملوكي وأوائل العهد العثماني

8- حلية مزينة للباس التقليدي

9- برميل الماء (Water Keg)

التاريخ :يعود للقرن الرابع الميلادي

الوصف

هو الجزء العلوي من برميل الماء مع الرقبة والحافة سليمة التي تحمل علامة الخزافين، في الجزء العلوي من الجسم مكتوب نقش باليونانية والأحرف هي koct

9- حجر معبد

التاريخ: يعود للعصر الفرعوني

الوصف: حجر معبد يحمل نقوش فرعونية ولقد فسرها الدكتور اولاف كابير (Olaf Kaper) أنه يحتوي على القاب الهة وأنه كان جزء من معبد ولكنه انهار.

10- حجر معبد

التاريخ: العصر الفرعوني

الوصف: تعتبر كتلة المعبد الثانية المزينة التي تم اكتشافها على يد البعثة الهولندية في موسم 2013 وتم اكتشافها بالصدفة وكانت كتلة الحجر مقلوبة رأساً على عقب وتم استخدامها كحجر بناء للجدار الروماني.

11- اوستراكا تعوض للعصر الروماني المتأخر

12- اوستراكا ترجع للعصر العثماني مكتوب عليها أبو عمر

13- مصباح زجاجي وشظايا أنابيب التدخين تعود لعصر المماليك أو العثمانيين

14- أباريق تعود الى ما قبل القرن الرابع الميلادي .

15- مجموعة من الجرار واواني الطبخ تعود الى اواخر القرن الثالث الى القرن الرابع الميلادي.

16- ملعقة ومشط من الخشب

17- حذاء

19- محفظة نقود جلد

18- شنطة الخضار

21- خطاب الى السيدة حليلة بنت الحاج عثمان

20 - سلطانية فخارية

22- ختم للسيدة حليلة بنت الحاج عثمان

23- بعض الاحجية بأرقام جرد (D04.168- D04.175- D04.176- D04.177)

24- جزء من نص داخل الحجاب رقم D04.168

الوثائق

وثيقة رقم (1)

قرار وزير الثقافة بتسجيل مدينة القصر الاسلامية كأثر من ضمن الاثار الاسلامية والقبطية



وثيقة رقم (2)

قرار تخصيص منزل الشريف أحمد لإقامة المتحف الأثولوجرافي



اللوحات



لوحة (2) ازالة النقوش الهيروغليفية من الجدران



لوحة (1) النقوش الهيروغليفية على مدخل بعض المنازل



لوحة (4) وستراكا بكتابات عربية



لوحة (3) قطعة من الفخار عليها نقوش حمراء



لوحة (6) الاوستراكا الرومانية



لوحة (5) الاوستراكا القبطية



لوحة (8) اساور تنسب الى أواخر العصر المملوكي



لوحة (10) قطعة زينة م

لوحة (7) أنابيب دخان عثمانية



لوحة (9) مشط من الخشب



لوحة (14) وعاء الطبخ



لوحة (13) شنطة الخضار



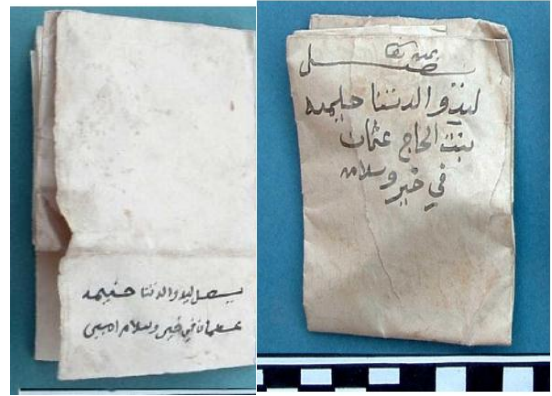
لوحة (16) سلطانية فخارية



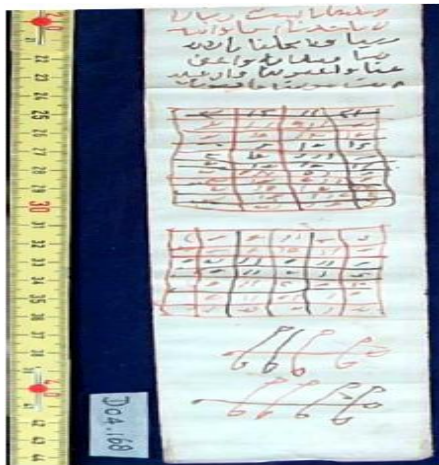
لوحة (15) محفظة نقود جلد



لوحة (18) ختم للسيدة حليلة عثمان



لوحة (17) خطاب الى "والدتنا حليلة بنت الحاج عثمان في خير وسلام" ليصل اليه والدة بنتنا حليلة محمدا بن خير وسلام ارجو



لوحة (20) جزء من نص داخل الحجاب



لوحة (19) بعض الاحجية

المراجع

المراجع العربية

- أبو عبيد البكري. (1991). *المسالك والممالك*. الدار العربية للكتب.
- الوحدة المحلية لمركز ومدينة الداخلة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار. (2017). الداخلة.
- رودلف بيترس. (2011). *وثائق مدينة القصر بالواحات الداخلة مصدرًا لتاريخ مصر في العصر العثماني*. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.
- سمير أديب. (2000). *موسوعة الحضارة المصرية القديمة*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- سوزان السعيد. (2003). *أفتتاح المتحف الاثنوجرافي للتراث الثقافي للواحات*. مجلة *الفنون الشعبية*، 215-220.
- عبد الحليم نور الدين. (2009). *مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة*. القاهرة: الأفيلى للطباعة.
- عبد اللطيف واكد، و حسن مرعي. (1957). *واحات مصر جزر الرحمة وجنات الصحراء*. القاهرة: الأنجلو.
- عبد اللطيف واكد. (1950). *مدائن الصحراء*. القاهرة: الفكرة.
- عبد الوهاب حنفي. (2012). *الواحات الداخلة دراسة في التاريخ الثقافي والمأثورات الشعبية*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- محمد التداوي. (2011). *الواحات المصرية جنان مصر البعيدة*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- محمد عبد الستار. (1988). *المدينة الإسلامية*. الكويت: عالم المعرفة.
- وزارة الثقافة المجلس الأعلى للآثار. (1993). *متحف الوادي الجديد*. القاهرة: المجلس الأعلى للآثار.
- وزارة الثقافة المجلس الأعلى للآثار. (1993). *متحف الوادي الجديد*. القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للآثار.
- يحيى وزيري. (2004). *العمارة الإسلامية والبيئة*. الكويت: عالم المعرفة.

المراجع الأجنبية

- Leemhuis, F. (13 June 2010). *Qasr Dakhleh Project: Research and Restoration: Season 2010*. Groningen.
- Gardiner, A. (1969). *Egyptian grammar being an introduction to the study of hieroglyphs*. London: Oxford University Press 3d Ed.
- Leemhuis, F. (2008). *Qasr Dakhleh Project: Research and Restoration Season 2006*. Groningen.
- Leemhuis, Fred. (2010). *Qasr Dakhleh Project Research and Restoration: Season 2010*. Groningen.